٢٦٤

من

وقيل الخشية التطلق من الخوف الهيبة وقوله تعالى **بالغيب**
حال اي غايبا عنه فيحتمل ان يكون حالا من الفاعل او من
المفعول او منهما وقيل الباء للمصاحبة اي مصاحب
له من غير ان يطلب اية او امر يصير به الى حد المكاشفة
بل يستغنى بالبراهين العظيمة التي منها انه مربوب
وهوانه بيان لبليغ خشيته ويجوز ان يكون صفة
لمصدر خشي اي خشيه خشية ملتبسة بالغيب
ولهذا وقال الضحاك والسدي يعني في الخلوة حيث
لا يراه احد وقال الحسن اذا ارخى الستور واغلق الباب
وقوله تعالى **وجا** اي بعد الموت **بقلب منيب** اي راجع
الى الله تعالى صفة مدح لان شان الخايف ان يهرب
فاما المتقي فحاربه لعلمه انه لا ينجي الفرار منه والبا في
بقلب اما للتعدية واما للمصاحبة واما للسببية
والقلب المنيب كالقلب السليم في قوله تعالى **ادخلوها**
عايد الى الجنة وقوله تعالى **بسلام** حال من فاعل ادخلوها
اي سالمين من العذاب والهموم فهي حال مقارنة
او بسلام من الله تعالى وملايكته عليهم فهي حال
مقدرة لقوله تعالى فادخلوها خالدين كذا قيل قال
ابن عادل وفيه نظر اذ لا مانع من مقارنة تسليم الملا
يكة عليهم حال الدخول بخلاف فادخلوها خالدين
فانه لا يتصل الخلود بالدخول **ذلك** اي اليوم الذي

جعل

جعل فيه الدخول **يوم الخلود** اي الدوام في الجنة الذي
لا اخر له ولا انتها لشي من لذاتها اصلا ولذلك وصل
بقوله تعالى جوابا لمن كانه قال على اي وجه خلودهم
لهم بظواهرهم وبواطنهم **ما يشاوون** اي يتجدد
مشتهاهم او يمكن مشتهيهم له **فيها** اي الجنة **ولدينا**
اي عندنا من الامور التي هي في غاية الغرابة عندهم
وان كان كل ما عندهم مستغربا **مزيد** اي نماء يدخل
تحت اوهامهم ليشاووه فان سياق الامتنان يدل على
ان تنوينه للتعظيم والتكثير والذي يوكد ذلك فان
قيل ما الحكمة في انه تعالى قال ادخلوها بسلام على المخاطبة
ثم قال لهم ولم يقل لكم اجيب من وجوه اولها
ان قوله تعالى ادخلوها فيه مقدر اي فيقال لهم ادخلوها
فلا يكون التفاتا ثانيها انه التفات والحكمة الجمع بين الطرفين
كانه تعالى يقول هو يخل بهم في غيبتهم وحضورهم
ففي حضورهم الحبور وفي غيبتهم الحور والقصور
ثالثها انه يجوز ان يكون قوله تعالى لهم كلاما مع الملا بكة
يقول للملايكة توكلوا بخدمتهم واعلموا ان لهم ما يشا
وون فيها فاحضروا بين ايديهم ما يشاوون
واما انا فعندي ما لا يخطر ببالهم ولا تقدرون
انتم عليه والمزيد يحتمل ان يكون معناه الزيادة
لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ويحتمل